

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الإعلام الإلكتروني الموجه

دراسة تحليلية لموقع TRT العربي

(دراسة تحليلية)

Journalistic treatment of Iraqi affairs in the targeted Digital Press An analytical study of the TRT Arabic website

أ.د. محمد بشير منصور صالح*

أ. علاء مراد عجاج جنابي**

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى طريقة التغطية الإعلامية الإلكتروني الموجه للشأن العراقي ممثلاً بموقع TRT العربي على شبكة الإنترنت للفترة من 1/9/2018 لغاية 31/8/2019، من خلال قياس درجة اهتمام الموقع الإلكتروني "TRT العربي على الانترنت بالشأن العراقي، والكشف عن القوالب الصحفية التي اعتمدها موقع "TRT العربي، والكشف عن اتجاهات الإعلام الإلكتروني الموجه، بالإضافة لتحديد المصادر الصحفية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني، الكشف عن الأطر الإعلامية التي اعتمدها موقع "TRT العربي في معالجته للشأن العراقي..

واعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المضمون ضمن المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة الدراسة من جميع المواد المنشورة على الموقع الإلكتروني والتي تخص الشأن العراقي للفترة من 1/9/2018 لغاية 31/8/2019 والتي تخص الشأن العراقي وقد بلغ مجموع المواد المنشورة 194 مادة صحفية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها، أن نسبة تناول الشأن العراقي في موقع TRT العربي خلال فترة الدراسة هي 3%، وكان أثر شكل صحفي اعتمده الموقع في معالجته للشأن العراقي هو التقرير، وكان اتجاه الموقع مؤيد للمادة المنشورة بدرجة كبيرة، وكانت وكالات الأنباء مصدراً للمادة الصحفية التي اعتمدها الموقع في تغطيته للشأن العراقي، فيما كان الإطار الجيوسياسي أكثر الأطر اعتماداً من قبل موقع TRT العربي خلال معالجته للشأن العراقي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني الموجه، تحليل المضمون، TRT العربي

* أستاذ، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان

** طالب دكتوراه، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان

Abstract

The study aimed to investigate the way targeted Digital Press addressed the Iraqi affairs, represented by the TRT Arabic website for the period from 1/9/2018 to 31/8/2019, by measuring the degree of interest of the website in Iraqi affairs, and identifying the templates The press that were adopted by TRT Arabic website, and revealing the trends of the targeted Digital Press, in addition to identifying the journalistic sources that were adopted by the Digital Press, revealing the Journalistic frameworks adopted by the TRT Arabic website in its treatment of Iraqi affairs

The study adopted the content analysis method within the descriptive approach, as the study sample consisted of all the materials published on the website that concerns the Iraqi affairs for the period from 9/1/2018 to 31/8/2019, while the total number of published materials reached 194 journal articles.

The study concluded several results, the most important of which was that the percentage ratio of treatment of Iraqi affairs on the TRT Arabic website during the study period was 3%, and the most used format on the website was the " Journalistic Report", and the main direction of the site was supportive and agreeing with the published materials, the website used news agencies as source and for their published materials in its coverage of Iraqi affairs, while the geopolitical framework was the most used by the TRT Arabic site during its treatment of Iraqi affairs.

Key words: TRT Arabic, guided Electronic Media, content analysis.

المقدمة:

شكلت الثورة الاتصالية الحديثة التي أحدثتها شبكة الأنترنت منعطفاً مهماً في عالم الاتصال والإعلام، بسبب ما تملكه هذه الشبكة من خصائص وميزات، وقد كان انعكاس هذا التأثير على الإعلام الإلكتروني متناسباً مع أهمية شبكة الأنترنت التي تمثل الوسيلة أو الجسر بين المرسل والمستقبل، فأحدث هذه الجسر طياً للمسافات الجغرافية، فتحقق ما أشار له "ماكلوهان" قبل ما يقارب القرن من الزمان "إذ تحول العالم لقرية صغيرة"، فبدأت تختفي الحدود الفاصلة بين الأحداث المحلية والدولية من حيث سرعة التغطية ودرجة الاهتمام، مما ساهم في جعل الإعلام الإلكتروني منافساً ومزاحماً للإعلام التقليدي، وقد تفوق عليه في جوانب عدة، مثل حجم الانتشار والتأثير وسرعة التفاعل مع الأحداث.

وقد ساهم هذا التطور التكنولوجي والتقني الذي طرأ على الوسائل الإعلامية بصورة عامة في دخول الإعلام الموجه مجال الإعلام الإلكتروني، حيث كان الإعلام الموجه ولازال قوة فاعلة وليس مجرد إعلام مهني بحت، فقد تم استخدامه قديماً في الحروب كمنصة لإطلاق الحرب الإعلامية معتمداً الكثير من الأساليب والأدوات، ثم تحول الإعلام الموجه بعدها إلى إحدى الأدوات الأساسية للسياسة الخارجية للدولة ويساهم في تحقيق أهدافها السياسية والثقافية وكذلك الاقتصادية من خلال مخاطبة الجمهور الخارجي المستهدف. وبناء على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى معرفة طريقة معالجة الشأن العراقي في موقع TRT العربي الذي يمثل سياسة الدولة التركية نحو العراق.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تعد تغطية الشأن العراقي في وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية مؤثرة في تصورات واتجاهات الجمهور المتلقي لرسالتها الإعلامية، بالإضافة للتأثير السياسي والجيوسياسي على الوضع العراقي لبعض الدول القائمة على وسائل الإعلام هذه، وبسبب التطور التقني الكبير وظهور الثورة الاتصالية وشبكة الإنترنت فقد أفادت وسائل الإعلام الموجه من خصائص هذه الشبكة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالآتي: الكشف عن أساليب وطرق المعالجة الصحفية للشأن العراقي في الإعلام الإلكتروني الموجه ممثل بالموقع الإلكتروني لTRT العربي.

ثانياً: أهمية البحث

تنطلق أهمية الدراسة من الأهمية المتنامية للإعلام الإلكتروني خلال العقد الحالي، بسبب المميزات الفنية والتقنية التي وفرت له السرعة والانتشار والتفاعلية، وغيرها من الميزات التي جعلت من الإعلام الإلكتروني أحد عناصر التأثير المهمة في اتجاهات وأفكار من يتعرضون له بصورة عامة، وأما الأهمية الأخرى لهذه الدراسة فتتمثل بدراسة الإعلام الموجه وأساليبه وأنواعه وطريقة صياغة الرسالة الإعلامية للتأثير في الجمهور المستهدف، وكذلك تمثل هذه الدراسة منطلقاً تطبيقياً لمعرفة طريقة معالجة وسيلة إعلام دولية موجهة من قبل تركيا والتي تمثل إحدى الدول المؤثرة إقليمياً ومجاورة للعراق.

ثالثاً: أهداف البحث

أ- قياس درجة اهتمام الموقع الإلكتروني "TRT العربي على الأنترنت بالشأن العراقي.

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

- ب- الكشف عن القوالب الصحفية التي اعتمدها موقع "TRT العربي في معالجة الشأن العراقي.
- ج- الكشف عن اتجاهات الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع TRT العربي في معالجته للشأن العراقي.
- د- تحديد المصادر الصحفية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع TRT العربي في معالجته للشأن العراقي.
- هـ- الكشف عن الأطر الإعلامية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته للشأن العراقي.

رابعاً: تساؤلات البحث

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- أ- ما درجة اهتمام الموقع الإلكتروني "TRT العربي على الأنترنت بالشأن العراقي.
- ب- ما هي القوالب الصحفية التي اعتمدها موقع "TRT العربي في معالجة الشأن العراقي.
- ج- ما اتجاهات الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع TRT العربي في معالجته للشأن العراقي.
- د- ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع TRT العربي في معالجته للشأن العراقي.
- هـ- ما الأطر الإعلامية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته للشأن العراقي؟
- خامساً: فرضيات البحث.

تمثل الفرضية حلاً أو إجابة أولية لمشكلة الدراسة الرئيسة والمشكلات الفرعية. وسيقوم هذا البحث على الفرضيات الآتية:

- أ- الفرض الأول: درجة اهتمام الموقع الإلكتروني TRT العربي بالشأن العراقي مرتفعة.
- ب- الفرض الثاني: تغطية الموقع الإلكتروني TRT العربي للشأن العراقي متوازنة.
- ج- الفرض الثالث: اعتمد الموقع الإلكتروني TRT العربي الإطار السياسي بدرجة اعلى من الأطر الإعلامية الأخرى.

سادساً: منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي وصفه (سمير محمد) بأنه دراسة تهدف إلى معرفة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها.¹

وتم اعتماد أسلوب تحليل المضمون الذي يعرفه (سمير محمد) بأنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر، أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية"² ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وطبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية وموضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمعه للبيانات وتبويبها وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية.³

سابعاً: مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث موقع TRT العربي: لكونه موقع إلكتروني تركي موجه باللغة العربية، فيما تتكون عينة البحث من المواد المنشورة في موقع TRT العربي لمدة سنة واحدة للفترة من 2018/9/1 لغاية 2019/8/31 وكان مجموع المواد المنشورة 194 مادة صحفية متنوعة.

ثامناً: حدود البحث

إن وضع حدود معينة للدراسة هو من اجل خدمة البحث العلمي لان هذا التحديد يعد خطوة مكملة للمضي في عملية البحث على وفق خطوات منسقة ومتكاملة⁴، وتوضح هذه الخطوة المجالات التي سيتم معالجتها والتي ستضمها الدراسة وهي تساعد في تقويم المشكلة واستيعاب الجوانب التي تم طرحها بهدف دراستها⁵، وكالاتي:
1. المجال التطبيقي: يمثل الجانب التطبيقي جميع المواد الإعلامية المنشورة في الموقع الإلكتروني لـ("TRT العربي" على الإنترنت) والتي تعنى بالشأن العراقي.

1 بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ، سمير محمد حسين، القاهرة: عالم الكتب، 1976، ص 137.
2 تحليل المضمون- تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته، سمير محمد حسين، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1996، ص 18.

3 مناهج البحث الإعلامي، محمود حسن إسماعيل، القاهرة: دار الفكر العربي، 2011، ص 170.

4 أسس البحث العلمي، هادي نعمان الهيتي، بغداد: دراسة مطبوعة بالرونو، 1983، ص 28.

5 البحث العلمي ومناهجه، وجيه محجوب، بغداد: دار الحكمة، 2002، ص 47.

2. المجال الزمني: تتضمن الحدود الزمانية للدراسة المدة من 1/9/2018 إلى 31/8/2019.

تاسعاً: أدوات البحث

تم إنشاء أداة خاصة بتحليل المضمون (استمارة التحليل)، إذ صممت استمارة مناسبة لتحليل عينة الدراسة وهي المواد المنشورة في موقع TRT العربي، تحليلاً كمياً وكيفياً بما يحقق أهداف الدراسة، ويساهم في الإجابة عن التساؤلات.

1. التعريفات الإجرائية لوحدات التحليل

- وحدة الموضوع: وتمثل الموضوع الرئيس للدراسة وهو الشأن العراقي الوارد في الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع CNN العربي وموقع TRT العربي وموقع قناة العالم وما يتفرع عنه من مواضيع ثانوية.

- وحدة الشخصية: ويقصد بها الأشخاص الذين يتم تناول آرائهم وتصريحاتهم الخاصة بالشأن العراقي في الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع CNN العربي وموقع TRT العربي وموقع قناة العالم.

- وحدة الزمن: وتستخدم لحساب زمن المقاطع الفيديوية التي تتناول الشأن العراقي في الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع CNN العربي وموقع TRT العربي وموقع قناة العالم.

- وحدة المساحة: وتستخدم لحساب مساحة المادة التي تتناول الشأن العراقي والمنشورة في الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع CNN العربي وموقع TRT العربي وموقع قناة العالم.

2. التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

فئات " ماذا قيل " وتشمل الفئات التالية:

أ. فئة تناول الشأن العراقي: يقصد بها تناول الشأن العراقي في المواد المنشورة خلال الإعلام الإلكتروني الموجه ممثلاً بموقع TRT العربي من عدمه وتنقسم إلى فئتين: (لها علاقة بالشأن العراقي، ليس لها علاقة بالشأن العراقي)

ب. فئة الإطار السياسي: وهي الفئة الرئيسية التي يتم فيها تناول جميع الفئات المتعلقة بالجانب السياسي الخاصة بالشأن العراقي مثل التشريعات البرلمانية أو تشكيل الحكومة أو المعارضة البرلمانية وغيرها.

- ج. فئة الإطار الأمني: وهي الفئة الرئيسة التي يتم فيها تناول جميع الفئات المتعلقة بالجانب الأمني الخاصة بالشأن العراقي مثل حصر السلاح بيد الدولة وعمليات (تنظيم الدولة - داعش) والعمليات الأمنية والتراجع الأمني والتحسين الأمني.
- د. فئة الإطار العسكري: وهي الفئة الرئيسة التي يتم فيها تناول جميع الفئات المتعلقة بالجانب العسكري الخاصة بالشأن العراقي مثل عمليات وزارة الدفاع العراقية وعمليات التحالف الدولي ضد (تنظيم الدولة - داعش) والاتفاقيات العسكرية.
- هـ. فئة الإطار الإنساني: وهي الفئة الرئيسة التي يتم فيها تناول جميع الفئات المتعلقة بالجانب الإنساني في الإعلام الإلكتروني الموجه الذي شملته الدراسة.
- و. فئة الإطار الجيوسياسي: وهي الفئة الرئيسة التي يتم فيها تناول جميع الفئات المتعلقة بتأثير الجغرافية على السياسة أو النفوذ خارج الحدود الجغرافية للدولة المستفيدة من الإعلام الإلكتروني الموجه الذي شملته الدراسة.
- ز. فئة الإطار الاقتصادي: وهي الفئة الرئيسة التي يتم فيها تناول جميع الفئات المتعلقة بالجانب الاقتصادي في الإعلام الإلكتروني الموجه الذي شملته الدراسة.
- ح. فئة مصدر المادة المنشورة: هي المصادر التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته الصحفية للشأن العراقي وتتكون من خمس فئات فرعية هي: (مراسل، مندوب، وكالات الأنباء، كاتب مقال، مصدر مجهول)
- ط. فئة اتجاه المادة المنشورة: ويقصد به الاتجاه الذي تم تبنيه في الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته الصحفية للشأن العراقي وتتكون من ثلاث فئات فرعية هي: (مؤيد، معارض، محايد) ثانياً: فئات "كيف قيل" وتشمل الفئات الآتية.
- ي. فئة شكل المادة الصحفية: هي شكل المادة الصحفية الذي اعتمده الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته الصحفية للشأن العراقي وتتكون من خمس فئات فرعية هي: (خبر، تقرير، تحقيق، مقال، حوار)
- س. الفئات الفرعية لوحدة الزمن: ويُقصد بها مقياس الزمن في البرنامجين عينة الدراسة (ما وراء الخبر، أسأل أكثر) في تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وتشتمل على فئتين فرعية هي: (التوازن في المساحة أو الزمن، عدم التوازن في المساحة أو الزمن).
- ق. الفئات الفرعية لوحدة الشخصية: ويعني كل ما يخص الشخصيات التي يتم نقل وجهة نظرها في الإعلام الإلكتروني الموجه تجاه المواضيع التي تتعلق بالشأن العراقي وتُقسم إلى خمس

فئات فرعية هي: (شخصية عراقية، شخصية عربي، شخصية دولية، شخصية رسمية، شخصية غير رسمية)

عاشراً: صدق وثبات الأداة

لغرض تحقيق الصدق في أداة الدراسة تم وضع تعريفات إجرائية لوحداث التحليل وجميع الفئات الرئيسة والفرعية، ومن ثمّ عرضت استمارة التحليل مع التعريفات الإجرائية على مجموعة من الأساتذة والخبراء من ذوي الاختصاص بعد بناء الاستمارة، من أجل التحكيم، وتم اعتماد الصورة النهائية للكشاف بالاستنارة وخبرتهم وإرشاداتهم* . ومن أجل التحقق من ثبات الأداة في هذه الدراسة، تم تطبيق تحليل المضمون مرتين على جزء من عينة الدراسة قدره 10% من المجموع الكلي للعينة، بفارق زمني مدته شهر واحد واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي وهي:

$$\frac{M \times 2}{2N+1N} = \text{معامل الثبات}$$

حيث إن $M =$ عدد الفئات المتفق عليها في عملي التحليل.

$N =$ مجموع فئات التحليل

1. تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار تحليل عينة من موقع CNN العربي، فكانت النتيجة التالية:

2. تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار تحليل عينة من موقع TRT العربي فكانت النتيجة التالية:

معامل الثبات لتحليل = 90,3%

وتعد نسبة الثبات هذه ضمن المستوى الذي يمكن اعتماده في الدراسات والبحوث العلمية.

حادي عشر: متغيرات البحث والمعالجة الإحصائية

المتغيرات المستقلة: الشأن العراقي.

المتغيرات التابعة: المعالجة الصحفية لموقع TRT العربي.

*الخبراء هم: أ. د عزت حجاب، إعلام، جامعة الشرق الأوسط / 2. أ. د عبد الجبار البياتي، مناهج البحث العلمي، جامعة الشرق الأوسط / 3. د كامل خورشيد، صحافة وإعلام، جامعة الشرق الأوسط / 4. راند البياتي، إعلام، جامعة الشرق الأوسط / 5. د ليلى جرار، إعلام، جامعة الشرق الأوسط.

وتم جمع البيانات وترتيبها ومن ثم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها بحزمة برامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية "SPSS" بغرض استخراج النتائج الخاصة بتحليل المضمون وهي التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل.

ثاني عشر: مصطلحات الدراسة:

أ. المعالجة الصحفية (اصطلاحاً): هي التدخل في طريقة عرض وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات التي تؤدي لتحقيق هدف الوسيلة الإعلامية¹.
المعالجة الصحفية (إجرائياً): هي عملية تدخل الإعلام الإلكتروني الموجه في طريقة عرض وتقديم الشأن العراقي باستخدام التقنيات والأساليب التي تؤدي لتحقيق أهداف هذا النوع من الإعلام.

أ- الإعلام الموجه: هو ذلك الإعلام الذي ينطلق من دولة إلى دولة أخرى أو منطقة من مناطق العالم بلغة جمهور الدول الثانية أو المنطقة المستهدفة لتحقيق غرض معين².

ب- الإعلام الإلكتروني الموجه (إجرائياً): هو الإعلام الذي تم معالجة بياناته إلكترونياً عن طريق الحاسب الإلكتروني وشبكة الإنترنت، وينطلق من دولة أجنبية ويخاطب الجمهور المستهدف بلغته لتحقيق أهداف الدول القائمة عليه.

ت- الشأن العراقي:

الشَّأْنُ (لغةً): الحَظْبُ والأَمْرُ والحال، وجمعه شُؤُونٌ وشِئَانٌ؛ وفي التنزيل العزيز: كلَّ يوم هو في شأن؛ قال المفسرون: من شأنه أن يُعزَّزَ ذليلاً ويُبدَلَ عزيزاً، ويُغنيَ فقيراً ويُفقرَ غنياً، ولا يشغله شأنٌ عن شأنٍ سبحانه وتعالى³.

الشأن العراقي (إجرائياً): هو جميع الأمور التي تخص العراق التي عالجهها الإعلام الإلكتروني الموجه، في المواقع الإلكترونية التي تناولتها الدراسة.

1 اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الأنترنت، أسامة غازي، المدني الرياض: دارالسعودية للنشر، 2009، ص30.

2 الإذاعة الدولية (دراسة مقارنة لنظمتها وفلسفتها)، سهير عبد الغني بركات، الكويت: بدون دار نشر، 1987، ص5.

3 لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور أبو الفضل، ط1، بيروت: دارصادر.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: نظرية الأطر الإعلامية (Frame Analysis)

1/ مفهوم نظرية الأطر الإعلامية

تعد نظرية الأطر الإعلامية من الروافد المهمة في دراسات الاتصال إذ تسمح للباحثين بقياس محتوى الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام، بالإضافة لأن هذه النظرية تُقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية محددة، وهو بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف المختلفة في وقت ما¹.

وتقوم النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام توضع في سياق من أجل القيام بتنظيم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، فلا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا كانت ضمن هذا التنظيم والسياق، ويتيح تحليل إطار الرسالة الإعلامية القدرة على قياس محتوى هذه الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، مما يعني أن الحدث عندما يقع قد لا تكون له دلالة كبيرة عند الناس؛ ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين ليصبح مهماً في قلب الإطار الاجتماعي كله².

ويرى Kevin أن نظرية الأطر الإعلامية تمثل الطريقة التي يقدم الصحفيون والمحررون خلالها النص الإعلامي انطلاقاً من مدركاتهم الفكرية والمفاهيم التي لديهم حول موضوع ما³.
وقدم العالم الأمريكي Entman شرحاً أكثر تفصيلاً لكيفية قيام وسائل الإعلام بتزويد الجماهير بطريقة تفسير الأحداث من خلال وضعها في قوالب تُسمى الأطر، فالإطار بحسب

1 نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، محمد عبد الحميد، ط4، القاهرة: عالم الكتب، 2015، ص507.

2الاتصال نظرياته المعاصرة، عماد حسن مكاوي، وليلى حسن السيد، ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص348.

3Carriage News and Ideology: An analysis of Coverage of the West German Green Party by the New York Times, Kevin. M, Journalism Monographs. 128, 1- 31, 1991.

Entman: "هو اختيار بعض جوانب الواقع المُدرَك وجعلها أكثر وضوحاً في نص الاتصالي، بطريقة تعزز تعريفاً معيناً للمشكلة، والتفسير السببي، والتقييم الأخلاقي، والتوصية بعلاج محدد لها"¹ وبناءً على ما سبق يمكن أن تكون نظرية تحليل الأطر الإعلامية نقطة انطلاق للتعرف على طريقة تعامل الإعلام الإلكتروني الموجه مع القضايا التي تحظى باهتمام الجهة القائمة على هذا النوع وطريقة تأطيرها للأحداث والقضايا بما يحقق الأهداف من الإعلام الموجه.

ثانياً: الإعلام الإلكتروني الموجه

الإعلام الموجه: ويسمى الإعلام الأجنبي أو الخارجي أو الدولي، وهو يشير إلى مخاطبة شعوب الدول الأخرى، وتزويدهم بالمعلومات، ويسود الاعتقاد دائماً أن هدفه التأثير على هذه الشعوب، فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباتّة².

أما الإعلام الإلكتروني: فهو نشر الأخبار والمقالات والفتون الصحفية كافة عبر شبكة المعلومات الدولية الأنترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي³.

ويعرفه شريف اللبان بأنه: عملية إنتاج البيانات إلكترونياً، عن طريق مجموعة من أجهزة الحاسب الإلكتروني المتصلة معاً بطريقتين إما مباشرة أو عن بُعد، ومن ميزات هذا الأسلوب إنتاج وتوزيع المادة الإعلامية يرجع لكونه نظاماً أوتوماتيكياً فيه تسهيلات كثيرة منها اختيار الشكل النهائي للنص وللوثائق بعد مراجعتها وضبطها وتعديلها بدقة وسرعة⁴.

عند ربط مفهوم الإعلام الإلكتروني مع الإعلام الموجه يمكن تعريف الإعلام الإلكتروني الموجه بأنه: الإعلام الذي تم معالجة بياناته إلكترونياً عن طريق الحاسب الإلكتروني وشبكة الأنترنت، وينطلق من دولة أجنبية ويخاطب جمهور دولة أخرى وبلغة الجمهور المُخاطَب لتحقيق أهداف الدول القائمة عليه والتأثير على الشعوب المستقبلية لرسالة هذا الإعلام.

1 Framing Toward Clarification of A Fractured Paradigm, Entman, R., Journal of Communication Vol. 11, P 145- 156, 1993.

2 مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، محمود حسين إسماعيل القاهرة: مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998، ص 226.

3 الصحافة الإلكترونية، القاهرة رضا عبدالواجد أمين، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص 95.

4 تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة. شريف درويش اللبان، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001 ص 144.

وقد حدثت ثورة في الإعلام عموماً وذلك باستغلال وسائط الاتصال الحديثة والمتطورة، ومنها الإعلام الإلكتروني في عملية التدفق الإعلامي الدولي للترويج من خلال ذلك لمظاهر العولمة الإعلامية، انطلاقاً من مفهوم أن من يصنع ويملك تقنيات الاتصال يتحكم في صياغة المادة الإعلامية، ويكون مسيطراً على عملية التبادل الإعلامي الدولي، وغيره مستهلك لتقنيات الاتصال والمواد الإعلامية.¹

وهناك عدة آثار سلبية يمكن أن يتركها الإعلام الموجه على المتلقي وهذه الآثار تلتقي بشكل واضح مع أهداف الحرب النفسية، ومن هذه الآثار:²

1. التأثير المباشر على القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات، والسعي لمحو القيم المحلية واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم والأخلاق التي قد تتعارض مع طبيعة المجتمع وحياته، فيسعى الإعلام الموجه إلى تنمية الروح الفردية وتشجيع التمرد وإضعاف ولاء الإنسان لمجتمعه وثقافته.

2. زيادة التفكك الاجتماعي بسبب طبيعة المضامين الإعلامية الواردة.

3. إحداث خلل في التوازن التنموي وسيادة الروح الاستهلاكية، من خلال إثارة الانهيار لدى الجمهور، وجعل الجمهور في موضع المستهلك المستعبد، والمنتج في موضع المسيطر.

4. عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية، إذ يسهم الإعلام الموجهة بشكل فعال في إبقاء فكر القائمين عليه حياً في نفوس الكثيرين.

5. تسريب التوجهات السياسية للدول الأجنبية من خلال الإعلام الموجه إلى عقل الإنسان العربي، من خلال الدعاية، أو البرامج السياسية والإخبارية.

ويعتمد الإعلام الموجه أساليب عدة من أجل تحقيق الغاية التي يسعى لتحقيقها، ومن هذه الأساليب:³

1. أسلوب الكتم الكلي للمعلومات وهو عدم السماح بنشر الأخبار عن الأحداث والوقائع وكأنها غير موجودة، وهذا أسلوب معروف لدى الأنظمة الشمولية، في الفترة التي سبقت التطور التقني، وانتشار شبكة الأنترنت.

1 - العولمة الإعلامية وأثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، رحيمة عيساني، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2010، ص89.

2الإعلام الفضائي والتغريب الفضائي، لمياء طالة، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص28-30.

3الإعلام الثقافي تجليات وتحديات عزام أبو الحمام، عمان: دار أسامة، 2010، ص199-291.

2. أسلوب الكتم الجزئي أو الانتقائي للمعلومات وهو من الأساليب الأكثر اعتماداً في الإعلام الموجه، إذ يقوم بعض السياسيين والإعلاميين بعرض جزء من الأخبار وإهمال جزء آخر كونه لا يتوافق مع الأهداف التي أنشئ لأجلها الإعلام الموجه.
 3. أسلوب عرض المعلومات المُضَلَّلَة وذلك من خلال عرض أخبار أو تقارير غير دقيق، من خلال تغليفها بجزء من الحقيقة، كي يتم إيهام المتلقي بدقة وموضوعية ما يبثه الإعلام الموجه الذي يعتمد هذا الأسلوب، وغالباً ما يتم اعتماد هذا الأسلوب في أوقات الأزمات والحروب.
 4. أسلوب الإغراق الإعلامي من خلال تقديم كم هائل من المعلومات للجمهور المتلقي مما يؤدي إلى تشتيته وإرباكه، وبالتالي يصبح غير قادر على التمييز والتثبت من الأخبار، واعتمدت إذاعة صوت أمريكا هذا الأسلوب في حربي الخليج الأولى والثانية عام 1991 وعام 2003.
- أنواع الإعلام الموجهة:

- يمكن تصنيف الإعلام الموجه لعدة أنواع وأشكال، وهذا التنوع يعود إلى اختلاف الأهداف التي يسعى الإعلام هذه لتحقيقها، بالإضافة للاختلاف في أسلوب الإدارة والتمويل بالنسبة لوسائل الإعلام الموجه، فيمكن تقسيم الإعلام الموجه وفقاً للآتي:
- أ. أنواع الإعلام الموجهة وفقاً لأسلوب إدارته وتمويله:¹
 1. إعلام موجه رسمي ويكون خاضع لإدارة الدولة وإشرافها وتمويلها بشكل كامل، كما هو الحال مع إذاعة صوت أمريكا، وقناة روسيا اليوم الفضائية وموقعها الإلكتروني على الإنترنت وقناة دوجا فلا الألمانية وقناة العالم الإيرانية.
 2. الإعلام الموجه غير الرسمي والذي لا يكون تحت سيطرة الدولة بشكل مباشر وتمتلك الاستقلال النسبي في عملها كما هو الحال في شبكة BBC، ويُسمى الإعلام الموجه الرسمي وغير الرسمي بالإعلام الموجه العلني لأنه يعبر صراحةً عن الجهة التي يمثلها
 3. الإعلام الموجه أو الدولي الذي لا يكشف عن مصدر تمويله أو الجهة الحقيقية التي يمثلها أو المكان التي ينطلق منه فيسعى بالإعلام الموجه السري مثل إذاعة أوروبا الحرة.

1 الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، وسام فاضل راضي ط1، صفحات للدراسات والنشر، دبي، 2013، ص99-100.

ب. أنواع الإعلام الموجه بناءً على الأهداف التي يسعى لتحقيقها وينقسم إلى ثلاث أقسام وهي كالآتي:¹

1. الإعلام الموجه لأهداف سياسية أو دعائية ويقوم بنقل وجهات نظر الدولة أو الجهة المستفيدة منه ويترجم سياساتها، وتسعى لتحقيق مكاسب سياسية لها لدى الشعوب المستهدفة، مثل قناة الحرية الأمريكية وموقع شبكة CNN بالعربي.

2. الإعلام الموجه لأهداف تجارية: ويتمتع هذا النوع من الإعلام بهامش من الحرية في رسم السياسات، ولكنّه يخضع لقدر الإشراف أو الرقابة الحكومية وتحمل برامج في بعض الأحيان الطابع السياسي، مثل قناة (CCTV) الصينية الموجهة للمنطقة العربية لأهداف اقتصادية.

3. الإعلام الموجه لأهداف دينية أو قومية أو عرقية: وهي وسائل الإعلام التي تسعى إلى نشر أفكار دينية أو الدعوة لدين وطائفة الجهات القائمة عليها، أو التواصل وإدامة العلاقة مع الأقليات العرقية أو الدينية الفاطنة خارج الدولة الراعية للبت، ومثال ذلك قناة العالم التركي التي يرمز لها (TRT-TURK) التي تستهدف في بثها جمهور القوقاز وآسيا الوسطى، من أجل التعريف بتركيا للأقليات التركية في تلك المناطق.

وبناءً على خصائص التي يمتلكها الإعلام الإلكتروني بصورة عامة والإعلام الإلكتروني الموجه خصوصاً، فإنه سمح للدول الراعية بتوجيه رسالتها الإعلامية إلى الجمهور المستهدف سواء كان موجوداً في منطقة جغرافية واحدة أو مشتتاً في مساحات ومناطق جغرافية متعددة، وهذا مكن الجهات القائمة على الإعلام الموجه إلى الجمهور أن تخاطبه في أي مكان يتواجد به في هذا العالم.

TRT

تأسست مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية TRT عام 1964 وتطور البث التلفزيوني والإذاعي لهذه المؤسسة من حيث المحتوى وساعات البث خلال الأعوام اللاحقة، ضمت سبع قنوات تلفزيونية، أربع منها وطنية واثنان عالمية وواحدة محلية، وامتلكت أربعة إذاعات وطنية وخمسة إذاعات محلية وإذاعة للسياحة فضلاً عن إذاعة موجهة هي "إذاعة صوت تركيا" (Voice of Turkey) التي توجه بثها إلى مستمعها في جميع أنحاء العالم بتسع وعشرين لغة بما فيها اللغة التركية، وقد أصبح البث متواصل على مدار 24 ساعة عام 1974 بعد أن تم تأسيس

11الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي، علي جبار الشمري، مجلة الإذاعات العربية، العدد (2) ص 17-39، 2010.

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

محطة TRT1 ، وفي بداية عام 1975 بدأت محطات TRT2 و TRT3 بالبرث المشترك، وفي عام 1990 بدأ البث الإذاعي للمحطات الخاصة في تركيا.¹

وتم افتتاح الموقع الإلكتروني لـ (TRT) على شبكة الإنترنت في شهر آيار عام 1999م باللغة التركية، ثم شهد تطوراً في عدد لغاته التي وصلت إلى إحدى عشرة لغة حتى عام 2010م ، فيما تم توسيعه عام 2011م إلى خمسة وثلاثين لغة بما فيها اللغة العربية، بالإضافة لإطلاق قناة فضائية موجهة باللغة العربية، عام 2010، وتبث برامجها لمدة 24 ساعة يومياً، عن طريق ثلاثة أقمار صناعية اثنان منهما يغطيان المنطقة العربية، وهما القمر الصناعي عرب سات (Arab Sat) والنايل سات (Nail Sat). بالإضافة للقمر الصناعي ترك سات (Turk Sat) الذي يغطي منطقة الشرق الأوسط وأوروبا.²

ثالثاً: مراجعة الدراسات السابقة

هدفت دراسة (محمد حسين)³ التعرف إلى طبيعة أخبار العراق في نشرات الأخبار الرئيسية لإذاعي BBC ومونت كارلو بعد أحداث 2003/4/9 والكشف عن حجم أخبار العراق المتدفقة، والتعرف على الأشكال الإذاعية المرافقة لأخبار العراق في الإذاعتين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون وخلصت الدراسة إلى إن الأشكال والمضامين التي تستخدمها الإذاعات الدولية الموجهة يتم توظيفها في صناعة خبر دعائي خارجي يستهدف كسب ود المستمع واستقطابه ومحاولة التأثير فيه وكسب ولائه في التوجه الدعائي للإذاعة الخارجية، ومحدودية أخبار العراق في النشرات الرئيسية لإذاعي البي بي سي ومونت كارلو.

وقد هدفت دراسة (علاء نجاح)⁴ للتعرف إلى دوافع تعرض الإعلاميين العراقيين للإذاعات الدولية الموجهة، والوصول إلى أهم الآثار المعرفية الناتجة عن اعتماد الإعلاميين العراقيين على الإذاعات الدولية الموجهة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام

1موقع الإذاعات العالمية، (2019): myinterradios.blogspot.com/2008/12/blog-post_2178.html.

2موقع الإذاعات العالمية، (2019).

3الشؤون العراقية في الإذاعات الدولية الموجهة، دراسة تحليلية لأخبار العراق في نشرات الأخبار الرئيسية لإذاعي هيئة الإذاعة البريطانية ومونت كارلو بعد أحداث 2003/4/9 محمد حسين علوان السعدي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 2006.

4الاعتماد على الإذاعات الدولية الموجهة ودوره في بناء المعرفة السياسية لدى الإعلاميين العراقيين، علاء نجاح نوري السمرمد ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 2014.

الاستبانة في جمع المعلومات، فتم اختيار عينة قصدية (عمدية) متمثلة بالإعلاميين العراقيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية، وكانت أبرز نتائج الدراسة هي، تعد الإذاعات الدولية الموجهة مصدراً مهماً من مصادر المعرفة السياسية للإعلاميين العراقيين، اجمع اغلب الإعلاميين العراقيين على إن الإذاعات الدولية الموجهة تسهم في (زيادة معرفتهم السياسية)، أثبتت نتائج البحث قدرة الإذاعات الدولية الموجهة على إحداث آثار معرفية في محاور الكشف عن الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب الأولويات واتساع المعتقدات وتغيير القيم.

هدفت دراسة (سعد عباس)¹ لمعرفة أشكال وأساليب التغطية الإخبارية التي اعتمدها تلفزيون BBC العربي، وتصنيف الأخبار التي ركز عليها خلال فترة الدراسة، والتعرف إلى أبرز المصادر التي يستقي منها تلفزيون BBC العربي أخباره والصور التلفزيونية المرافقة، والكشف عن الاتجاهات الرئيسة التي ركز عليها تلفزيون BBC العربي خلال مدة البحث.

ومثلت الدراسة نوع من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت أسلوب تحليل المضمون للوصول للنتائج وتحقيق أهداف البحث، وبينت الدراسة النتائج الآتية، احتلال شأن السياسي السوري احتل النسبة الأكبر من التكرارات في عناوين الأخبار بنسبة 25.6%، وجاء الموضوع المصري ثانياً في اهتمامات تلفزيون BBC العربي بنسبة 16% وتكرارات، وكان الشأن العراقي من الملفات المتصدرة للتغطيات الإخبارية لتلفزيون BBC العربي، كرس تلفزيون BBC العربي معظم تغطياته الإخبارية لمناطق جغرافية كانت تاريخياً إما مستعمرات بريطانية أو مناطق نفوذ بريطانية خاضعة للتاج البريطاني.

هدفت دراسة (أياد خليل)² للكشف عن درجة تناول قناتي فرانس 24 وروسيا اليوم للأزمة السورية في نشراتهما الإخبارية، والتعرف إلى أساليبها في التغطية، وكذلك الكشف عن الفرق في تغطية القناتين للأزمة السورية، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وتم اعتماد أسلوب تحليل المضمون بواسطة استمارة التحليل، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية، افتقرت التغطية الإخبارية في القناتين للموضوعية والتوازن، إذ تقوم القناتين بالتركيز على الطروحات

1التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية- دراسة لأخبار تلفزيون BBC العربي للمدة من 1/10/2011 لغاية 31/

3/2012، سعد عباس إبراهيم 2014 رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

2التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي فرانس 24 وروسيا اليوم للمدة من 1/1/2013 إلى 30/6/3013، أياد خليل إبراهيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2015.

التي تساند وجهة نظرها وتهمل الآراء الأخرى، وظفت القناتان الصورة الصحفية بدرجة كبيرة خلال تغطيتهما من أجل ترسيخ الواقعية وجذب انتباه الجمهور، كان التزام قناة فرانس 24 بمعايير العمل الإعلامي بدرجة أكبر من قناة روسيا اليوم.

دراسة بعنوان: معالجة الإعلام الإلكتروني العراقي للانتخابات الأمريكية 2016- دراسة تحليلية لمواقع "شبكة الإعلام العراقي والشرقية وشبكة روداو"

هدفت دراسة (حميدة سميسم وعلاء مراد)¹ التعرف إلى طريقة معالجة الإعلام الإلكتروني العراقي لموضوع الانتخابات الأمريكية 2016، وذلك من خلال معرفة درجة اهتمام المواقع الإلكترونية العراقية بهذا الموضوع، واعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المضمون ضمن المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى إن موقع شبكة روداو أكثر اهتماماً بتغطية الانتخابات الأمريكية، فيما كان موقع الشرقية أقل اهتماماً. وبينت النتائج أن المواقع الثلاثة اعتمدت قالب الخبر بنسبة أعلى من القوالب الأخرى، وأن إطار قضية الانتخابات الأمريكية حل بالمرتبة الأولى في معالجة المواقع الإلكترونية العراقية للانتخابات الأمريكية، وإن الاتجاه المحايد هو السائد في معالجة المواقع الثلاثة، وأظهرت النتائج ضعف في آليات التأطير المعتمدة من قبل المواقع "عينة الدراسة".

التعليق على الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في تحديد موضوع هذه الدراسة، وصياغة مشكلتها والإفادة من الأدب النظري، وكذلك معرفة الجوانب التي تم بحثها والتي لم تبحث سابقاً.

وتقترب هذه الدراسة مع (علاء نجاح)، في دراسته للإعلام الموجه إلا أنها اختلفت عنها في منهج البحث لأن كون هذه الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون بينها اعتمدت دراسة علاء نجاح المنهج الوصفي الميداني باستخدام الاستبانة، كذلك اختلف في مجتمع الدراسة والوسائل الإعلامية التي تم بحثها، وتشابهت مع دراسة (سعد عباس) في دراسة الإعلام الموجه، واعتمادهما منهج البحث ذاته، واختلفت عنها في مجتمع البحث والوسيلة

1معالجة الإعلام الإلكتروني العراقي للانتخابات الأمريكية 2016- دراسة تحليلية لمواقع "شبكة الإعلام العراقي والشرقية وشبكة روداو"، حميدة سميسم، وعلاء مراد الجنابي، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعي للأبحاث التخصصية، العدد 1 المجلد 2، 2017.

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

الإعلامية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (حميدة سميسم وعلاء مراد) في منهج البحث المعتمد فيها لكنها اختلفت معها في موضوع ومجتمع البحث.

المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة اهتمام الإعلام الإلكتروني الموجه مُمثلاً بموقع "TRT العربي" على الأنترنت بالشأن العراقي؟

الجدول رقم (1)				
التكرارات والنسب المئوية لفئة علاقة المادة المنشورة بالشأن العراقي				
المرتبة	النسبة	التكرار	موقع TRT عربي	الفئات الفرعية
				ت
2	%3	194		لها علاقة بالشأن العراقي
1	%97	6,310		ليس لها علاقة بالشأن العراقي
	%100	6504		المجموع

وكانت نسبة المادة الإعلامية التي تناولت الشأن العراقي في موقع TRT العربي 3% من مجمل المادة المنشورة وبواقع 194 تكراراً، وهي نسبة دون المتوسط وهي نتيجة تبين أن الفرضية الأولى للبحث نتيجتها صفرية فهي مختلفة مع النتائج التطبيقية للدراسة، فيما كانت نسبة تناول فئة (ليس لها علاقة بالشأن العراقي) 97% في موقع TRT العربي، وقد لاحظ الباحث أن تناول الشأن العراقي في الموقع أعلاه مرتبط بحدوث تطورات مهمة في العراق، مثل تشكيل الحكومة أو خروج تظاهرات ففي هذه الحالة ترتفع عدد المواد المنشورة إلى أكثر من ثلاث مواد صحفية في اليوم، أما في حال عدم وجود أحداث بارزة على الساحة فيلاحظ في أغلب الأيام عدم تناول الشأن العراقي لفترة تمتد في بعض الأحيان لمدة سبعة أيام.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما شكل المادة الصحفية التي اعتمدها الإعلام

الإلكتروني الموجه في معالجة الشأن العراقي؟

الجدول رقم (2)				
التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة شكل المادة الصحفية				
المرتبة	النسبة	التكرار	موقع TRT عربي	الفئات الفرعية
				ت
2	%11,3	22		خير
1	%79,4	154		تقرير

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

3	5,7%	11	تحقيق	3
4	3,6%	7	مقال	4
	100%	194	المجموع	5

وتُظهر نتائج تحليل مضمون موقع TRT العربي الخاصة بالفئات الفرعية لفئة (شكل المادة الصحفية) أن فئة (تقرير) جاءت بالمرتبة الأولى ويعود السبب في اعتماد هذه الفئة لاعتماد الموقع التغطية التفسيرية بالإضافة لعدم وجود مكتب محلي للموقع في العراق، فيما جاءت فئة (خبر) بالمرتبة الثانية، وجاءت فئة (مقال) بالمرتبة الأخيرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المصادر الصحفية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته للشأن العراقي؟

الجدول رقم (3)				
التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة مصدر المادة المنشورة				
موقع TRT عربي			الفئات الفرعية	ت
المرتبة	النسبة	التكرار		
4	2,1%	4	مراسل	1
2	11,9%	23	مندوب	2
1	82,5%	160	وكالات الأنباء	3
3	3,5%	7	كاتب مقال	4
	100%	194	المجموع	5

وتُظهر نتائج تحليل مضمون موقع TRT العربي الخاصة بالفئات الفرعية لفئة (مصدر المادة المنشورة) أن فئة (وكالات الأنباء) جاءت بالمرتبة الأولى ويعود السبب في اعتماد هذه الفئة لعدم وجود مكتب محلي للموقع في العراق، فيما جاءت فئة (مندوب) بالمرتبة، وجاءت فئة (مراسل) بالمرتبة الأخيرة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما اتجاهات الإعلام الإلكتروني الموجه مُمثلاً بموقع "CNN العربية" وموقع "TRT العربي" وموقع قناة العالم على الأنترنت في معالجته للشأن العراقي؟

الجدول رقم (4)		
التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة اتجاه المادة المنشورة		
ت	الفئات الفرعية	موقع TRT عربي

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

المرتبة	النسبة	التكرار		
1	%53,6	104	اتجاه مؤيد	1
3	%3,1	6	اتجاه معارض	2
2	%43,3	84	اتجاه محايد	3
	%100	194	المجموع	4

وتُظهر نتائج تحليل مضمون موقع TRT العربي الخاصة بالفئات الفرعية لفئة (اتجاه المادة المنشورة) أن فئة (اتجاه مؤيد) جاءت بالمرتبة الأولى.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما درجة التوازن في معالجة الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته للشأن العراقي؟

الجدول رقم (5)				
التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لوحدة المساحة والزمن				
موقع TRT عربي			الفئات الفرعية	ت
المرتبة	النسبة	التكرار		
2	%26,8	19	التوازن في المساحة أو الزمن	1
1	%73,2	52	عدم التوازن في المساحة أو الزمن	2
	%100	71	المجموع	3

وتُظهر نتائج تحليل مضمون موقع TRT العربي الخاصة بالفئات الفرعية لوحدة (المساحة والزمن) أن فئة (عدم التوازن في المساحة أو الزمن) جاءت بالمرتبة الأولى، فيما جاءت فئة (التوازن في المساحة أو الزمن) بالمرتبة الثانية، وهذه النتيجة تبين أنها تختلف مع فرضية (نتيجة صفرية) الدراسة إذ أنها تبين أن تغطية الموقع للشأن العراقي غير متوازنة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما الأطر الإعلامية التي اعتمدها الإعلام الإلكتروني الموجه في معالجته للشأن العراقي؟

الجدول رقم (6)				
التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الأطر المعتمدة في المواقع الإلكترونية				
موقع TRT عربي			الفئات الفرعية	ت
المرتبة	النسبة	التكرار		
3	%20,6	141	الإطار السياسي	1
2	%21,9	150	الإطار الأمني	2

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

4	13,2	90	الإطار العسكري	3
6	%9,4	64	الإطار الإنساني	4
1	%23,5	161	الإطار الجيوسياسي	5
5	%11,4	78	الإطار الاقتصادي	6
	%100	684	المجموع	7

وتبين النتائج أن فئة الإطار الجيوسياسي جاءت المرتبة الأولى بالنسبة لمعالجة موقع TRT العربي، وهذه النتيجة مرتبطة بالأهمية الجيوسياسية للعراق بالنسبة لتركيا، إذ تبلغ الحدود الجغرافية بين العراق وتركيا 331 كم بالإضافة لوجود نسبة من المواطنين من القومية الكردية يسكنون في المناطق الواقعة على جانبي الحدود العراقية التركية، وقد لاحظ الباحث أن موقع TRT العربي لا يركز بخطابه على المواطنين العراقيين من القومية التركية (التركمان) وذلك لأنهم يتكلمون اللغة التركية فهناك موقع الكرتوني باسم TRT TURK موجه للناطقين باللغة التركية خارج حدود تركيا، أما فئة الإطار الأمني فجاءت بالمرتبة الثانية بالنسبة لمعالجة موقع TRT العربي وهو مقارب لسياق معالجة الإعلام الموجه للشأن العراقي بشكل عام، بينما تقل نسبة اعتماد الإطار الأمني لموقع TRT العربي عن النسبة المئوية لدرجة اعتماد هذا الإطار في موقع قناة العالم الإلكتروني، وهذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة التي تنص على أن الإطار السياسي أكثر الأطر اعتماداً بين الأطر الأخرى.

التوصيات

1. توصي الدراسة موقع TRT التي شملتها الدراسة باعتماد التوازن في معالجتها للشأن العراقي.
2. توصي الدراسة موقع TRT العربي الموجهة بزيادة اعتماد المراسلين الميدانيين مصدراً للمادة الإعلامية في معالجة الشأن العراقي.
3. القيام بدراسات أخرى تخص الإعلام الإلكتروني الموجه تجميع بين محتوى الرسالة الإعلامية من خلال تحليل المضمون وتأثير الرسالة الإعلامية من خلال مسح اتجاهات الجمهور بواسطة الاستبانة من أجل التعرف إلى درجة التأثير ومقارنتها مع مضمون الرسالة الإعلامية للإعلام الإلكتروني الموجه.
4. القيام بدراسات تجريبية ومسحية عربية على تطبيقات نظرية تحليل الأطر الإعلامية من أجل إيجاد مساهمة بحثية عربية في تطويرها.

المراجع:

المصادر العربية

1. اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الأنترنت، أسامة غازي، المدني الرياض: دار السعودية للنشر، 2009.
2. الاتصال نظرياته المعاصرة، عماد حسن مكاوي، وليلى حسن السيد، ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2009
3. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، محمود حسين إسماعيل القاهرة: مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998.
4. الإذاعة الدولية (دراسة مقارنة لنظمها وفلسفتها)، سهير عبد الغني بركات، الكويت: بدون دار نشر، 1987.
5. أسس البحث العلمي، هادي نعمان الهيتي، بغداد: دراسة مطبوعة بالرونيو، 1983.
6. الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، وسام فاضل راضي ط1، صفحات للدراسات والنشر، دبي، 2013.
7. الإعلام الدولي والعربي، ياس خضر البياتي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
8. البحث العلمي ومناهجه، وجيه محجوب، بغداد: دار الحكمة، 2002.
9. بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ، سمير محمد حسين، القاهرة: عالم الكتب. 1976.
10. تحليل المضمون- تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته، سمير محمد حسين، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1996.
11. التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية- دراسة لأخبار تلفزيون BBC العربي للمدة من 1/10/2011 لغاية 31/3/2012، سعد إبراهيم عباس إبراهيم 2014 رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

12. التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي فرانس 24 وروسيا اليوم للمدة من 1/1/2013 إلى 30/6/2013، أياذ خليل إبراهيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2015.
13. الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي، علي جبار الشمري، مجلة الإذاعات العربية، العدد (2) ص 17-39، 2010.
14. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور أبو الفضل، ط1، بيروت: دار صادر.
15. معالجة الإعلام الإلكتروني العراقي للانتخابات الأمريكية 2016- دراسة تحليلية لمواقع "شبكة الإعلام العراقي والشرقية وشبكة روداو"، حميدة سميسم، وعلاء مراد الجنابي، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعي للأبحاث التخصصية، العدد 1 المجلد 2، 2017.
16. الاعتماد على الإذاعات الدولية الموجهة ودوره في بناء المعرفة السياسية لدى الإعلاميين العراقيين، علاء نجاح نوري السمرمد ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 2014.
17. الشؤون العراقية في الإذاعات الدولية الموجهة، دراسة تحليلية لأخبار العراق في نشرات الأخبار الرئيسة لإذاعتي هيئة الإذاعة البريطانية ومونت كالمو بعد أحداث 9/4/2003 محمد حسين علوان السعدي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 2006.
18. مناهج البحث الإعلامي، محمود حسن إسماعيل، القاهرة: دار الفكر العربي، 2011.
19. موقع الإذاعات العالمية، (2019): myinterradios.blogspot.com/2008/12/blog-post_2178.html
20. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، محمد عبد الحميد، ط4، القاهرة: عالم الكتب، 2015.
21. الصحافة الإلكترونية، القاهرة رضا عبدالواجد أمين، ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
22. تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، شريف درويش اللبان، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.

مجلة كلية التنمية البشرية - العدد التاسع الجزء الأول (9) و(9) إلكترونياً - سبتمبر 2020م

23. العولمة الإعلامية وأثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، رحيمة عيساني، ط1، إريد: عالم الكتب

24. الحديث، 2010.

25. الإعلام الفضائي والتغريب الفضائي، لمياء طالة، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.

26. الإعلام الثقافي تجليات وتحديات عزام أبو الحمام، عمان: دار أسامة، 2010.

ب. المصادر الأجنبية:

1. Carriage News and Ideology: An analysis of Coverage of the West German Green Party by the New York Times, Kevin. M, Journalism Monographs. 128, 1- 31, 1991.
2. Framing Toward Clarification of A Fractured Paradigm, Entman, R., Journal of Communication Vol. 11, P 145- 156,1993.